

وسائل الشيعة

[71] استعنت باﷻ وتوكلت على اﷻ، وهو حسبي ونعم الوكيل، توكلت في جميع اموري على اﷻ الحي الذي لا يموت، واعتصمت بذى العزة والجبروت، وتحصنت بذى الحول و الطول والملكوت، وسلام على المرسلين والحمد ﷻ رب العالمين، صلى اﷻ على محمد النبي وآله الطاهرين " ثم تترك ظهر الرقعة أبيض ولا تكتب عليه شيئا وتطوي الثلاث رقاء طيا شديدا على صورة واحدة، وتجعل في ثلاث بنادق شمع أو طين على هيئة واحدة ووزن واحد، وادفعها الى من تثق به، وتأمره أن يذكر اﷻ ويصلي على محمد وآله، ويطرحها إلى كفه، ويدخل يده اليمنى فيجبلها في كفه ويأخذ منها واحدة من غير أن ينظر إلى شئ من البنادق، ولا يعتمد واحدة بعينها، ولكن أي واحدة وقعت عليها يده من الثلاث أخرجها، فإذا أخرجها أخذتها منه وأنت تذكر اﷻ وتسأله الخيرة فيما خرج لك، ثم فضها واقرأها واعمل بما يخرج على ظهرها، وإن لم يحضرك من تثق به طرحتها أنت إلى كملك وأجلتها بيدك وفعلت كما وصفته لك فان كان على ظهرها افعل فافعل وامض لما أردت فانه يكون لك فيه إذا فعلته الخيرة إن شاء اﷻ، وإن كان على ظهرها لا تفعل فايك أن تفعله أو تخالف فانك إن خالفت لقيت عنتا وإن ثم لم يكن لك فيه الخيرة، وإن خرجت الرقعة التي لم تكتب على ظهرها شيئا فتوقف إلى أن تحضر صلاة مفروضة ثم قم فصل ركعتين كما وصفت لك ثم صل الصلاة المفروضة أو صلها بعد الفرض ما لم تكن الفجر أو العصر، فاما الفجر فعليك بالدعاء بعدها إلى أن تنبسط الشمس، ثم صلها، وأما العصر فصلها قبلها، ثم ادع اﷻ بالخيرة كما ذكرت لك، ثم وأعد الرقاق واعمل بحسب ما يخرج لك وكلما خرجت الرقعة التي ليس فيها شئ مكتوب على ظهرها فتوقف إلى صلاة مكتوبة كما أمرتك إلى أن يخرج ما تعمل عليه، إن شاء اﷻ. أقول: قد رجح ابن طاووس العمل باستخارة الرقاق بوجوه كثيرة، منها أن ما سواها عام يمكن تخصيصه بها أو مجمل يحتمل حمله عليها، ومنها أنها لا تحتمل التقية لانه لم ينقله أحد من العامة بخلاف ما سواها وغير ذلك.
